

الوحدة الرابعة

التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية

◀ الدرس التاسع والعشرون:

الدولة السعودية الثانية: التأسيس ومواجهة الحملات العثمانية

◀ الدرس الثلاثون:

الدولة السعودية الثانية: نهاية الدولة

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online



الواجهة الشمالية لتقصر الحكم المظلة على ميدان الصفاة بمدينة الرياض ١٣٥٦هـ

لقوة جذورها، وسمو مبادئها التي تقوم على الدين
 الإسلامي، والعدل، والقيم؛ استمرت الدولة السعودية في
 الظهور برغم حملات الغزاة، وتأسست الدولة السعودية
 الثانية عام ١٢٤٠هـ، وساعد على ظهورها أيضاً التقاف
 الأهالي حولها، وتمسكهم بها وبقيادتها من أسرة
 (آل سعود)؛ لما عرفوه عنها من الحكم الرشيد، وتوفير
 الأمن والاستقرار، وتوحيد البلاد، وتحقيق الازدهار للجميع.



الدولة السعودية الثانية: التأسيس ومواجهة الحملات العثمانية

الدرس التاسع والعشرون

التأسيس:

تأسست الدولة السعودية الثانية في عام ١٢٤٠هـ على يد الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، أي بعد أقل من سبع سنوات منذ نهاية الدولة السعودية الأولى.

فبعد أن سقطت الدرعية تمكن الإمام تركي بن عبدالله من الإفلات من القوات العثمانية، ولجأ إلى جبل (عليّة) بالقرب من الرياض متخفياً عن الأنظار. وكان الإمام تركي بن عبدالله يتربّع لإخراج المحتلين وإعادة الدولة السعودية، ولا سيما أنه كان ضمن المدافعين عن الدرعية قبل سقوطها.

وتضمنت أعماله البطولية شجاعته بسيفه المشهور (الأجرب) لمواجهة الحاميات العثمانية المحتلة في الرياض ومنفوحة وغيرها، لطردهم وتوحيد البلاد مرة أخرى، وتولي الزعامة لإعادة الدولة.

ومن صور التلاحم في سيرة الإمام تركي بن عبدالله وهو يعيد تأسيس الدولة السعودية الثانية التفاف الأهالي في المنطقة حوله لمساندته ومقاتلة المحتلين بكل شجاعة، وتضمنت تحركات الإمام تركي بن عبدالله مواجهة محمد بن مشاري بن معمر الذي تعاون مع الحامية العثمانية، حيث قبض ابن معمر على الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز وسلمه لهم، فقتلوه لمنع أي محاولة لعودة الدولة السعودية.

واصل الإمام تركي بن عبدالله مواجهاته للحاميات العثمانية المحتلة في الرياض وما حولها عام ١٢٣٥هـ، في قتال متواصل، وبطولة عظيمة حتى تمكن من طردها، وتخليص البلاد من الحكم الأجنبي الذي تأباه، واستقر في الرياض لتكون عاصمة الدولة السعودية الثانية عام ١٢٤٠هـ.

تراجم

مشاري بن سعود بن عبدالعزيز:

هو أخو الإمام عبدالله بن سعود آخر حكام الدولة السعودية الأولى، وكان أحد الذين أسروا عقب نهاية الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٢هـ، ولكفته تمكن من الإفلات من الحملة العثمانية الغازية، فعاد إلى نجد وجمع أنصاره، ثم اتجه إلى الدرعية، فدخلها، وحاول إعادة الدولة السعودية، إلا أنه لم يتمكن نتيجة لقتله من الحملة العثمانية الغازية عام ١٢٣٥هـ.

أثر

وتداعت نجد إلى ظل تركي
فارس الخيل والحسام الصارم
قال: فلتصبح الرياض لنا
داراً وحصناً تأوي إليه المكارم
دون أسوارها تلالى الأعادي
وعلى بابها تموت المظالم
(بولس سلامة - ملحمة عبد الرياض)

الحناكية:
محافظة تتبع منطقة المدينة المنورة وتقع
شرقيها بنحو ١٠٠ كم.
الدلم:
محافظة تابعة لمنطقة الرياض، وتقع
جنوبيها بنحو ١٠٠ كم.

معركة الحلوة:
من أهم المعارك التي خاضها السعوديون
ضد قوات محمد علي بقيادة إسماعيل
آغا في عام ١٢٥٣هـ في الحلوة التي هي
اليوم أحد مراكز محافظة حوطة بني
تميم، ويسمى أهالي المنطقة هذه المعركة
بمعركة الروم؛ لكثرة القتلى من العثمانيين
فيها. وصفها المؤرخ ابن بشر قائلاً: «ثم
وقعت الهزيمة العظيمة التي ما وقع لها
نظير في القرون السالفة ولا في الخلف
الخالصة على أساكر الترك وأعوانهم.
وهلكت تلك الجنود ما بين قتل وظلماً».

الحملات العثمانية الغازية ضد الدولة السعودية الثانية:

توفي الإمام تركي بن عبدالله مقتولاً على يد ابن أخته مشاري بن عبدالرحمن في عام ١٢٤٩هـ، وتولى بعده الإمام فيصل بن تركي الحكم وواصل توحيد البلاد، وأخذت الدولة السعودية الثانية تزيد نفوذها؛ نتيجة لقوة شخصية الإمام فيصل وجهوده الكبيرة.

عاد والي مصر العثماني (محمد علي باشا) إلى التدخل مرة أخرى في شؤون الدولة السعودية، فجهز جيشاً وأسند قيادته إلى (إسماعيل بك).

وقد حاول الإمام فيصل بن تركي أن يتفادى مصادمة الحملة العثمانية الغازية الجديدة، فأظهر حسن النية تجاهها فلم يفلح في ذلك، إذ استمر الجيش في زحفه من المدينة المنورة إلى الحناكية ثم إلى القصيم، وقد حاول الإمام فيصل بن تركي مواجهة جيش محمد علي باشا في القصيم ورحل إلى هناك، إلى أن تبين له أن استعداداته غير كافية، فعاد إلى الرياض ثم غادرها هو وأتباعه إلى الخرج ومنها إلى الأحساء للاستقرار أكثر.

أما جيش محمد علي باشا فقد سيطر على القصيم وحائل، ثم توجه إلى الرياض فدخلها، وتحركت حملة بقيادة (إسماعيل آغا) إلى الخرج والحوطة للقضاء على المقاومة السعودية، ودارت معركة قوية هي معركة (الحلوة) في عام ١٢٥٣هـ التي انهزم فيها (إسماعيل آغا) وجيشه، وهي من معارك البطولة والشجاعة في مقاومة المحتل.

إثراء

معاهدة لندن:

قادت طموحات محمد علي باشا التوسعية إلى أن يستولي على الشام وينتصر على العثمانيين، وكاد يستولي على الأستانة العاصمة، إلا أن روسيا وبريطانيا وفرنسا حموا السلطان العثماني وأرغم محمد علي على الانسحاب ولم يبق معه سوى سوريا وجزيرة كريت، وفي سنة ١٢٥٥هـ حارب السلطان العثماني مرة أخرى. فبدأت روسيا وبريطانيا وفرنسا يعملون بالتعاون مع أعدائه لوقف نشاطه التوسعي والعمل لتقليص أخطاره، وتحديد دائرة نفوذه في ولاية مصر فقط، وهو أمر نفذته بريطانيا مع غيرها في معاهدة لندن عام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م، بعد تحطيم أسطوله في نفازين، ففرضوا عليه تحديد أعداد الجيش، واضطروه إلى سحب جميع قواته من المواقع التي احتلها في أثناء حركة انفصاله، فسحب قواته من شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام.

وجرّد محمد علي باشا حملةً عسكرية ثانية بقيادة (خورشيد باشا)، وقد مال القائد الجديد إلى مهادنة الإمام فيصل بن تركي في أول الأمر. فلما نجح في دخول الرياض بعث إلى الإمام فيصل ينذره بالحرب أو الاستسلام، فدارت بين الطرفين معارك عدة في (الدم) انتهت بانتصار (خورشيد باشا)، فاضطر الإمام فيصل إلى مقابلته لإنهاء الحرب، واتفقا على أن يستسلم الإمام فيصل مقابل تأمين أتباعه، وذلك سنة (١٢٥٤هـ) فنقل الإمام فيصل إلى مصر وسُجن هناك.

وهكذا انتهت الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي، ومع أن (خورشيد باشا) تمكن من مدهيمته على الأحساء والجهات التابعة للدولة السعودية الأولى سابقاً في نواحي سواحل الخليج العربي؛ فإن ذلك لم يدم طويلاً، إذ أرغم والي مصر على سحب قواته من شبه

الجزيرة العربية بموجب معاهدة لندن سنة (١٢٥٦هـ)، فغادر (خورشيد باشا) منطقة نجد وشرق شبه الجزيرة العربية تاركاً فيها حاميات صغيرة. ثم طرد الأمير عبدالله بن ثيان بن سعود بقايا الحملة العثمانية من الرياض حتى تمكن الإمام فيصل بن تركي من مغادرة مصر والعودة إلى الرياض، ليتولى الحكم للفترة الثانية حتى وفاته في عام ١٢٨٢هـ. وهكذا نجح الإمام فيصل بن تركي في استعادة بعض أجزاء الدولة السعودية، وأصبحت الدولة في عهده أكثر قوة واتساعاً، وتوجه إلى الرياض فدخلها.

حملات محمد علي باشا الغازية على الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام فيصل بن تركي





نهاية الدولة السعودية الثانية:

إثراء

معركة المعتلى:

حدثت عام ١٢٨٣هـ بين الإمام عبدالله ابن فيصل بن تركي وأخيه الإمام سعود ابن فيصل بن تركي.

معركة جودة:

من المعارك الضارية بين الأخوين عبدالله ابن فيصل وسعود بن فيصل، حيث كان كثيرون يحرضون الإمام سعوداً على معاودة الكرة، والانتقام لهزيمته في معركة (المعتلى) فأعد جيشاً كثيفاً، والتقى الجيشان على ماء جودة عام ١٢٨٧هـ في معركة حامية، هُزمت فيها قوات الإمام عبدالله ودخل الإمام سعود الأحساء ثم وأصل زحفه حتى دخل الرياض عام ١٢٨٨هـ.

أعقب وفاة الإمام فيصل بن تركي سنة (١٢٨٢هـ) نزاع بين أبنائه على الحكم، فقد تولى الابن الأكبر الإمام عبدالله بن فيصل مقاليد الأمور في البلاد، لكن أخاه الإمام سعوداً نازعه الحكم بعد عام من توليته، حيث ترك الرياض مغاضباً لأخيه وعمل لالتماس العون في المناطق الجنوبية، فعارضه بعضهم وأيده آخرون. وتناوب الإخوة النصر والهزيمة فيما وقع بينهما من حروب، إذ انتصر الإمام عبدالله في معركة (المُعْتَلَى) سنة (١٢٨٣هـ)، في حين انتصر الإمام سعود في معركة (جُودَة) سنة (١٢٨٧هـ)، وقد تعاقب الاثنان على حكم الرياض مُدَّة قصيرة، وانخرطت البلدان والقبايل في ذلك الاقتتال حيث اجتهد كل طرف منهما في كسب ولاء الأمراء والزعماء، بل في التماس العون من القوى الخارجية.

لم يهدأ الصراع إلا بعد وفاة الإمام سعود بن فيصل سنة (١٢٩١هـ) ونزول أخيه الإمام عبدالرحمن بن فيصل عن الحكم للإمام عبدالله بن فيصل، وذلك بعد أن فقدت الدولة جزءاً كبيراً من قوتها، إذ لم يتجاوز النفوذ الفعلي للإمام عبدالله بن فيصل بلدان العارض والمناطق القريبة منها، في وقت كان فيه أمير حائل - أحد أمراء الدولة السعودية الثانية على النواحي محمد بن رشيد - يستعد للسيطرة على نجد.

ومع حالة الضعف التي كانت الدولة تمر بها وقتذاك؛ فإن ذيول الصراع الداخلي لم تنته بعد، فقد تحرك أبناء الإمام سعود بن فيصل ضد عمهم الإمام عبدالله بن فيصل، فدخلوا الرياض واستولوا على مقاليد الأمور فيها سنة (١٣٠٥هـ).

إثراء



معركة المليداء:

وقعت بين محمد بن عبد الله بن رشيد وأمهالي القصيم في ١٣ من جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ، وقد انهزم فيها أهل القصيم، وقتل فيها عدد من رجالهم المشهورين.

وكان الإمام عبدالرحمن قد خرج لـنجدتهم ففاته الفرصة بهزيمتهم، فعاد إلى الرياض.

استغل محمد بن رشيد الحوادث الداخلية في الدولة السعودية الثانية وكانت له طموحات شخصية في حكم نجد برغم أنه من أمراء الدولة السعودية على حائل حيث عين الإمام فيصل بن تركي والدّه عبدالله بن رشيد عليها.

لكنهم واجهوا معارضة من حاكم حائل (محمد ابن عبدالله بن رشيد) الذي حشد قواته وسار بها إلى الرياض، فاضطر أبناء الإمام سعود ابن فيصل إلى مغادرتها، فتوجهوا نحو الخرج، وعين ابن رشيد (سالم بن سبهان) أميراً على الرياض، واصطحب الإمام عبدالله بن فيصل وبعض أفراد أسرته معه إلى حائل فأقام الإمام عبدالله بها مدة ثم عاد إلى الرياض سنة (١٣٠٧ هـ) لكنه توفي بعد وصوله إليها. وخشي ابن رشيد أن يستعيد الإمام عبدالرحمن بن فيصل نشاطه في الرياض بعد وفاة أخيه فأعاد سالم بن سبهان إلى إمارة الرياض.

لم يطمئن الإمام عبدالرحمن بن فيصل لإعادة ابن سبهان إلى الرياض فقبض عليه، وعندئذ خرج محمد بن رشيد على رأس جيش من حائل إلى الرياض أوائل سنة (١٣٠٨ هـ)

وعند أسوار الرياض حدثت مناوشات بينه وبين أهلها، ثم انتهت بالاتفاق على أن يكون الإمام عبدالرحمن بن فيصل إماماً للمعارض والخرج مقابل إطلاق سراح ابن سبهان. لكن موقف الإمام عبدالرحمن بن فيصل صار حرجاً عقب نجاح محمد ابن رشيد في السيطرة على القصيم في إثر انتصاره الحاسم في معركة (المليداء)، حتى إذا جاءت سنة (١٣٠٩ هـ) توجه ابن رشيد لقتال الإمام عبدالرحمن بن فيصل عند بلدة حريملاء، وانتهت معركة حريملاء بانتصار ابن رشيد ودخوله الرياض، وانتهاء الدولة السعودية الثانية.



الحلول اون لاين
hulul.online
تقويم
الوحدة الرابعة

١ قال الباحث الأمريكي (بيلي وايندر): «كان تركي حاكماً صالحاً في زمانه، ولكنه كان يملك من الصفات ما يؤهله لأن يكون حاكماً مميزاً في أي زمان وأي مكان». يشرح الطلبة ذلك من خلال ما درسه.

حيث تأسست الدولة السعودية الثانية على يد الامام تركي وتضمن أعماله البطولية وشجاعته بسيفه المشهور (الاجرب) وواجه حاميات الدولة العثمانية ووجد البالد بعد طرده الحاميات العثمانية في الرياض

٢ ما دلالة اختيار الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية من الجوانب التاريخية والجغرافية؟

علاقتها جغرافياً
وجودها في موقع متوسط داخل المملكة مما يصعب معه إسقاطها حيث تمتاز بموقع جغرافي واستراتيجي ممتاز يسمح لها بأداء دورها كعاصمة للبالد

٣ يذكر الطلبة أسباب تأسيس الدولة السعودية الثانية.

١- الرغبة في القضاء على الاحتلال العثماني الموجود بشبه الجزيرة العربية

٤ يشرح الطلبة أسباب مواصلة الدولة العثمانية إرسال حملات غازية ضد الدولة السعودية الثانية.

حيث عاد والي مصر (محمد علي باشا) الى التدخل مرة أخرى في شؤون الدولة السعودية الثانية فجهز جيشاً وأسند قيادته الى (إسماعيل بك) وقد حاول الأمام (تركي) أن يتفادى مصادقة الحملة العثمانية الغازية الجديدة فأظهر حسن النية تجاهها فلم يقلح في ذلك

٥ ما أبرز معركة خاضتها الدولة السعودية الثانية ضد القوات العثمانية الغازية؟ وما نتائجها؟

أبرز معركة خاضتها الدولة السعودية الثانية ضد القوات العثمانية هي معركة (الحلوة) وانتهت بهزيمة اسماعيل آغا وجيشه وهي من معارك البطولة والشجاعة في مقاومة المحتل

٦ يفسر الطلبة عودة الدولة السعودية الثانية.

حيث واصل الامير فيصل بن تركي محاولاته لتوحيد البلاد وأخذت الدولة السعودية الثانية في زيادة نفوذها نتيجة لقوة شخصيته وجهوده الكبيرة